

وفيات الأئمة

[461] لعنك الله يا يزيد، أقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت إلا أنهم سبي الروم، فقال يزيد: لالحقنك بهم، ثم أمر به ف ضربت عنقه، والذي يظهر ان هاتين القضيتين كلتيهما وقعتا في ذلك المجلس المشؤوم. قال السيد محسن الأمين في لواعجه: ثم دخلت نساء الحسين (ع) وبناته على يزيد فقمن إليهن وحن وبكين وأقمن المآتم على الحسين (ع)، ثم أمر لهم يزيد بدار تتصل بداره، وقيل أمر بهم إلى منزل لا يكنهم من حر ولا برد، فأقاموا فيه حتى تقشرت وجوههم، وكانوا مدة مقامهم في الشام ينوحون على الحسين (ع). السفر الخامس (من الشام إلى كربلاء ومن كربلاء إلى المدينة في رعاية النعمان بن بشير وأصحابه، وقد أمرهم يزيد بالرفق بنساء الحسين (ع)) قال المفيد في (الارشاد): ندب يزيد النعمان بن بشير وقال له: تجهز لتخرج بهؤلاء النسوة إلى المدينة، وأنقذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولا تقدم إليه أن يسير بهم في الليل، ويكونوا أمامه حيث لا يفوتون طرفه، فإذا نزلوا انتحى عنهم وتفرق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم، وينزل منهم بحيث ان أراد إنسان من جماعتهم وضوءا أو قضاء حاجة لم يحتشم، فسار معهم في حملة النعمان ولم يزل ينزلهم في الطريق ويرفق بهم كما وصاه يزيد حتى دخلوا المدينة. وقال السيد ابن طائوس لما بلغوا العراق قالوا للدليل: مر بنا على طريق كربلاء، فوصلوا إلى موضع المصراع، فوجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري (رحمه الله) وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل الرسول (ص) قد وردوا لزيارة قبر الحسين (ع) فتوافوا في وقت واحد، وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم، وأقاموا المآتم المقرحة للأكباد، واجتمع إليهم نساء ذلك السواد فأقاموا على
